الثاني ١٩٧٣) وقرار القمة الرابعة لدول عدم الانحياز (آب ١٩٧٣) وقرار القمة الاسلامية الثانية (شباط ١٩٧٤) المؤيدة للمنظمة ، التي تضمنت الاعتراف بالمنظمة كممثل شرعي وحيد لشعبها .

واما حرب تشرين فهي التي أحدثت « تغييراً ملموساً مجسماً بعوامل ومعطيات جديدة خرجت بالموقف العربي من دائرة الركود السياسي الذي كانت تعيشه المنطقة ، وخلصته من ضباب انعدام الرؤية للمستقبل » .

ويتوقف تقرير اللجنة التنفيذية عند المحاولات الاميركية التي كانت قد ابتدأت للالتفاف على نتائج حرب تشرين الايجابية ، ولجر الدول العربية الى حظيرة التسوية الاميركية ، ويدعو لأخذها بعين الاعتبار الشديد، ويحلل أهداف هذا التحرك الأميركي مؤكداً أنها تنصب في اتجاهين رئيسيين أولهما : « الابقاء على المصالح الاميركية ، وهي المصالح التي أصبحت مهددة تهديداً حقيقياً بعد حرب رمضان ، والحيلولة دون فتح المجال أمام ايجابيات هذه الحرب ومعطياتها وانعكاساتها فلسطينياً وعربياً ودولياً من أن تتصاعد وتنمو حاملة معها رياح الخطر على كل المصالح الامبريالية ، وقاطعة الطريق أمام أية امكانية لعودة وترسيخ النفوذ الامبريالي الاميركي وعملائه » . وثانيهما : « الحيلولة دون استمرار تصدع البنيان الاسرائيلي ، الذي اهتزت جدرانه الى درجة التفسخ نتيجة هذه الحرب ، وأصبح بالتالي مهدداً كرأس جسر للامبريالية الأميركية » .

ثم يستنتج من ذلك أنه « مع سرعة التطورات المتلاحقة فاننا ونحن نعي أخطار هذه المرحلة ، كان لتريثنا في اتخاذ القرار الفلسطيني وحرصنا على استمرار الحوار الديمقراطي الهادف والبناء أثره الفعال في الالتقاء على موقف وطني موحد ، يبلور خطة عملنا ونضالنا ، ويجعل مختلف الفصائل الفلسطينية المقاتلة والقوى الوطنية على الساحة الفلسطينية تلتقي حول برنامج عمل موحد من شأنه أن يردع كل محاولات تصفيتنا وطمس معالم قضية شعبنا » ؛ وأنه « بمثل هذا التريث نكون قد احتفظنا بزمام المبادرة في أيدينا ولم نكشف أوراقنا الفاعلة لعدونا » .

والواضح أن هذه الفقرة من التقرير تتولى الرد على الانتقادات التي وجهت لمسلك القيادة الفلسطينية في تلك الفترة ، حين لم تعلن موقفاً صريحاً ازاء اقتراحات التسوية كما أفرزتها حرب تشرين بالرغم من ميلها الظاهر للمشاركة في مجهودات هذه التسوية اذا تمت الاستجابة لعدد من مطالبها بشأنها . وكان المنتقدون يصفون القيادة بأنها تتخذ « موقف اللاموقف » ويدينون ذلك ، على غرار ما فعلته مذكرة الجبهة الشعبية الى اللجنة التنفيذية كما مر معنا آنفاً . ولذا فان هذه الفقرة من التقرير وهي تتولى الرد على الانتقادات تكشف خبيئة تاكتيك القيادة ، الذي تبنته أساساً فتح ، وتقول صراحة أنها تعمدت الا تكشف أوراقها الفاعلة أمام العدو حتى تظل محتفظة بزمام المبادرة ويبقى لديها هامش واسع للمناورة ، بالاضافة الى أنها كانت بحاجة الى الوقت حتى يتسنى لها معالجة الخلافات القائمة بين فرقاء العمل الفلسطيني وتنتهي لصياغة موقف .

وبعد هذا الايضاح يعرض التقرير الأسس التي ينطلق منها الموقف الفلسطيني ازاء